

## حلقات نور على الدرب (731) عبد الله الغديان - رحمه الله -

### المجموعة الأولى #كبار\_العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين - 00:00:00  
ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة لافتاء فاهلا ومرحبا بكم فضيلة - 00:00:18

وانا كذلك ارجو بكم وبمستمعين نبدأ بهذا السؤال حول عموم رسالة الاسلام هل هي رسالة خالدة نافية لما قبلها كما قال سبحانه تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين - 00:00:36  
نذيرنا ما معنى هذه الآية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين يقول الله جل وعلا يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبلغ منها رجالا كثيرا ونساء - 00:00:52

اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. الى اخر الآية الله سبحانه وتعالى خلقبني ادم من ذكر وانثى ولم يتركهم سدى من ارسل اليهم رسول وانزل عليهم كتب وكان الرسول - 00:01:24

بيعث الى قومه خاصة ولهذا يوجد رسولان في وقت واحد كما وجد ابراهيم ولوط عليه السلام وقوم قل لي رسول مكلفوون برسالتهم هذا الرسول وكان اخر الرسل هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:52

وانزل الله جل وعلا عليه القرآن وجعل هذا القرآن هو اصل التشريع والقرآن يبين بعضه بعضه السنة يبين بعضها بعضا وهي مبينة للقرآن وهي الوحي الثاني الله تعالى يقول في حق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:31

ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وبما ان القرآن هو اخر الكتب وان الرسول صلى الله عليه وسلم هو اخر الرسل بين الله في القرآن وبين الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة - 00:03:02

ان هذا القرآن هو شريعة الى الموجدين من عهد التشريع الى ان تقوم الساعة من الانس والجن ولا يسع احد من المكلفين على وجه الارض ان يخرج عن هذا الدين - 00:03:23

وقد دل القرآن ودللت السنة على ذلك فمن ذلك قوله جل وعلا واحي الي هذا القرآن لانذركم به. ومن بلغ وقال جل وعلا وما ارسلناك الا كافية للناس بشيرا ونذيرا - 00:03:44

ويقول صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمد والاسود وكلنبي يبعث الى قومه خاصة فهذا نص في ان رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم عامة وبالنظر للجن يقول جل وعلا قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآن عجبا يهدي الى الرشد - 00:04:07

اما به ولن نشرك بربنا احدا ويقول جل وعلا واد صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوالى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما - 00:04:34

بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من يهودي ولا نصراني يسمع بي - 00:04:54

ثم لا يؤمن بي الا دخل النار فلما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم ورقة في يد عمر رضي الله عنه وهذه الورقة من التوراة فقال ما هذه يا ابن الخطاب؟ قال هذه ورقة من التوراة - 00:05:12

قال افي شك انت يا ابن الخطاب لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي ومن المعلوم ان عيسى عليه السلام ينزل اخر الزمان ويحكم بشرعية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

فهو كما انه من اولى العزم مع ذلك يكون فردا من افراد امة محمد صلى الله عليه وسلم وبهذا يتبيّن ان هذه الشريعة ناسخة جميع الشرائع السابقة وانه لا يسع احد لا من الانس ولا من الجن الخروج عنها - 00:05:50

وبهذا يتبيّن ان الدعوة الى الحوار بين هذه الاديان ويكون هذا الحوار مبني على الاعتراف باديانهم هذا امر ليس ب صحيح هذا امر ليس ب صحيح. لأن الشريعة واحدة. شريعة واحدة وهي شريعة الاسلام. يقول جل وعلا من يبتغي - 00:06:15

اي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وفيه رسالة لشيخ الاسلام رحمة الله اسمها ایظاف الدلالة في عموم الرسالة وهي مذكورة في مجموع في مجموع الفتاوى في قسم اصول الفقه وبامكان الشخص الذي يريد ان يتتوسع في معنى عموم رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:42

ان يرجع الى هذه الرسالة وقد تكلمت هذا الكلام مختصرا بحسب البرنامج وبالله التوفيق احسن الله اليكم سائل يقول ايضا مع تنادي مجموعة من القضايا في هذا العصر ومنها العولمة - 00:07:12

التي تدعوا الى ان يكون الناس على مذهب واحد وتفكير واحد هل فيها الغاء للدين والغاء للضروريات الخمس التي جاءت بها الشرائع الجواب يقول الله جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:07:31

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وفرق بين سعي الخلق وهذا السعي يكون منشأ لاحكام جديدة او مغير لاحكام ثابتة من هذه الشريعة بزيادة او نقص - 00:07:51

لا شك ان هذا شرك يعني ان الشخص الذي يعمل هذا يكون مشركا في تشريعه ومن المعلوم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك التشريع لخلقه ولهذا يقول جل وعلا - 00:08:22

شرع لكم من الدين ترى لكم من الدين الى اخر الایة وبناء على ذلك فلا يجوز ل احد ينشئ احكاما زائدة على هذه الشريعة او مغایرة لها زائدة او مغایرة لها من ناحية - 00:08:47

النقص او ملغية لشيء منها لان كثيرا من الناس الذين يتكلمون في امور الشريعة اما ان يكونوا جهالا وجهلهم ليس ببسيط جهل مركب لان الجهل مركب صاحبه لا يدرى ولا يدرى انه لا يدرى - 00:09:14

فيصدر احكاما بالنفي او بالاثبات مع انه جاهل بهذا الامر الذي يحكم عليه بنفي او باثبات او ان الشخص يكون صاحب هوى يكون صاحب هوى والهوى هذا قد يكون من اجل الاضرار - 00:09:43

المسلمين يكون عنده عداء لهم ويكون عنده هوى من اجل الاضرار بال المسلمين وبناء على ذلك فان كل شخص يتكلم في امور الشريعة لابد ان تعلم بنبيته الاصلية فاذا كانت بنبيته الاصلية بنية شرعية كافية لا بالنظر للمسيلة ولا - 00:10:10

للمقصد فانه لا مانع من الدخول معه في مناقشة ما يصدر عنه. اما اذا كان شخص جاهلا في هذه الشريعة او كان صاحب هوى فان هذا رمي بسلوك طريق الجهل من جهة او الهوى من جهة اخرى. ولهذا - 00:10:44

يصرف النظر عنه ولا يعتد باي شيء يأتي به لان الامانة مفقودة منه من والعلم مفقود من جهة اخرى. فهو ليس بعالم وليس بامين فكيف يعتد قوله في امور الشريعة - 00:11:14

ولا وهذا ليس بغريب فان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان تنداعي عليكم الامم كما تنداعي الاكلة على قصعتها قالوا امن قلة يا رسول الله قال لا ولكنكم غثاء كغثاء السيل تنزع المهابة من قلوب عدوكم ويوضع الوهن في قلوبكم - 00:11:39

قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهة الموت وثبت في موطن مالك رحمة الله اثر نصه عن بعض الصحابة انكم في زمان انكم في زمان كثير فقهاؤه - 00:12:06

قليل قرأوه كثير من يعطي قليل من يسأل تحفظ فيه حدود القرآن وتضييع حروفه يطيلون الصلاة ويقصرون الخطبة تسبق عقولهم اهواهم وسيأتي زمان كثير قراءة قليل فقهاؤه كثير من يسأل - 00:12:28

قليل من يعطي تحفظ فيه حروف القرآن وتضييع حدوده يطيلون الخطبة ويقصرون الصلاة تسبق اهواهم عقولهم وهذا هو هذا الزمن. هذه الصفات العشر التي ذكرها آآآ هذا الصحابي هذه الصفات العشر هي موجودة في زماننا هذا وبالله التوفيق - 00:13:03

احسن الله اليكم هذا احمد يقول كيف يكون التعامل مع الذي نحس بانه يأخذ افكاره من الخارج. وتسييره هذه الافكار وآآآ أصبح يبيث آآآ هذه الافكار آآآ بين المسلمين الجواب من المعلوم - 00:13:34

ان الشخص اذا قتل مكافئا عمدا عدوا فانه يقتضي منه اقطع واذا سرق فانها تقطع يده والمحارب كما قال جل وعلا انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع - 00:13:55

ايديهم وابدهم من خلاف او ينفوا من الارض فهذا الشخص الذي وصفته بهذا السؤال هذا جسم لا يصلح ان يوجد في المجتمع اصلا ولكن عندما يكون موجودا ويصعب على الشخص ان يزيله عن هذا المجتمع بابعاده فانه يبتعد عنه - 00:14:16

لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال المرء بخليله فلينظر احدكم من يخالل المرء بخليله فلينظر احدكم من يخالل وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال مثل الجليس الصالح والجليس السوء كبائع - 00:14:38

مسكي وناfax الكبير بائع المسك اما ان يحذيك واما ان تجد منه رائحة طيبة واما ان تشتري منه وناfax اما ان يحرق ثوبك واما ان تجد منه رائحة كريهة فالواجب على الشخص اذا اراد ان يقترب - 00:14:58

ان بشخص فلا بد ان يعرف حقيقته من جهة علمه ومن جهة عمله. فاذا كان صالح للشخص فانه يقتربن به. والا فانه يبتعد عنه لان قريبه منه وهو غير صالح له لا شك انه سينتقل اليه - 00:15:20

الاشياء ستنتقل اليه الاشياء الفاسدة سواء كانت هذه الاشياء اشياء فكرية او كانت اشياء عقدية او كانت اشياء اخلاقية او سياسية او غير ذلك من امور الحياة وبالله التوفيق احسن الله اليكم سائل يقول هل يكفي المسح بالماء على النجاسة التي تصيب الثوب مثل البول وما حكم الصلاة في هذا الثوب؟ الجواب - 00:15:50

النجاسة اذا اصابت الثوب فيجب غسل جميع الموضع الذي اصابته النجاسة يجب ان يغسله بالماء حتى تزول النجاسة وبالله التوفيق احسن الله اليكم انا اسكن في قرية فيها مسجد واحد واحيانا المسئول يقدم الصلاة قبل وقتها هل اصلي معهم بالمسجد ام لا - 00:16:20

الجواب نزل جبريل على صلى الله عليه وسلم فامه في يومين في اليوم الاول انه في اول الوقت وفي اليوم الثاني امه في اخر الوقت وقال له يا محمد الصلاة ما بين هذين الوقتين - 00:16:43

واذا نظرنا الى وقت الظهر وجدنا انه آآآ يعني حسب الادللة من القرآن ومن السنة وجدنا انه يدخل بزوال ويستمر حتى يكون ظل كل شيء مثله مع فيه الزوال وصلة الظهر من بداية الوقت الى اخره كلها صلاة في الوقت - 00:17:06

ثم يدخل وقت العصر ويمتد وقت الاختيار حتى يكون ظل كل شيء مثله مع فيه الزوال ثم يدخل وقت الضرورة الى غروب الشمس لقوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك العصر. ثم - 00:17:31

يدخل وقت المغرب ويستمر الى غروب الشمس ومقداره ساعة ونصف تقريرا. ثم يدخل وقت العشاء ووقت الاغتيال في وقت الاختيار الى نصف الليل. ثم بعد ذلك يأتي وقت الضرورة الى طلوع الفجر ثم يدخل وقت - 00:17:51

الفجر بطلوع الفجر ويمتد الى طلوع الشمس لقوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الفجر قبل ان تطلع الشمس فقد كالفجر وهذا السائل حينما قال ان الامام يصلي قبل الوقت قد يكون قصده انه يصلي قبل الوقت - 00:18:11

يعني اذا كان قصده ان قبل دخول الوقت فهذا لا يجوز و اذا كان بعد دخول البقر سواء في اوله ولا في وسطه ولا في اخره فهذا باب الصلاة في وقتها - [00:18:33](#)

ولا شك انه كلما قدم الصلاة في اول الوقت فانه افضل لقوله صلى الله عليه وسلم يعني ذكر ان الصلاة في اول الوقت لها فضل وفي [00:18:48](#) وفي منتصف الوقت وفي اخره -

درجة اقل من درجة ما اذا صلاتها في في اخر الوقت ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اول وقت رضوان الله واوسطه عفو الله وآخره مغفرة الله. وعلى الانسان ان يسارع الى الصلاة في اول وقتها وبالله التوفيق - [00:19:07](#)

الله اليكم سائل يقول ما حكم ما يفعله بعض الناس من التعلق باستار الكعبة والبكاء عندها والتمسح بها الجواب من من قواعد هذه [الشريعة ان الاصل في العبادات هو التعبد](#) - [00:19:29](#)

ومعنى ان الاصل في العبادات هو التعبد يعني ان الاصل فيها التوقيف الاصل فيها التوقيف. بمعنى ان الشخص لا يشرع عبادة من آآ [يعني باجتهاده التمسح بهذه بكسوة الكعبة هذا ليس له اصل من ناحية الشرع. ولهذا عمر رضي الله عنه - 00:19:50](#)

لما قبل الحجر الاسود قال والله اني لاعلم انك حجر لا تضره ولا تنفع ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك لما [قبلتك تقبله رضي الله عنه اتباعا للرسول صلى الله عليه وسلم. ومن اعتقاد في شيء منبني - 00:20:22](#)

ادم او اعتقاد في بقعة من البقاع او في زمن من الازمنة او في ذات من الذوات انها تنفع او تضر فان هذا الاعتقاد ليس في محله. [ولهذا جاء في وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن عباس رضي الله عنهم - 00:20:48](#)

انه قال له واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم [يضروك الا بشيء قد قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف وعلى المسلم ان يتوجه - 00:21:08](#)

الى الله جل وعلا الذي بيده الضر والنفع فقد جاء في الحديث القدمي يا عبادي انكم لن لغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي [فتنتنعني. يا عبادي كلكم ضال الا من هديته - 00:21:28](#)

استهدوني اهدكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعم فاستطعموني اطعمكم. فالله [سبحانه وتعالى هو الذي بيده الضر والنفع. وقد جاء رجل - 00:21:48](#)

الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطيتني حتى امدحك فان مدح زين وذمي شين. فقال له الرسول صلى الله [عليه وسلم ذاك الله اذا مدح فمدحه زين. واذا - 00:22:08](#)

آآ اذا مدح فمدحه زين واذا ذم فذمه شين آآ وهذا يبين لنا ان الامر كلها بيد الله جل وعلا فعلى المسلم ان يتوجه الى الله وبالله [التفويق عليكم هذه الرسالة وصلت من الخارج باعثتها تقول امرأة تعيش في في الخارج ثم بعد ان كانت في المعاصي تابت وارادت ان تحسن نفسها - 00:22:23](#)

بعد ان ولدت اه تزيد الزواج ولكن ولها هناك هو ولكن ولها وابوها ليس معها في تلك البلاد وانما الذي معها هو عمها. وهي في شجار [مستمر معه. هل يجوز لابيها ان يوكل احد - 00:22:53](#)

الاخوان لتزويجها من المركز الاسلامي مثلا الجواب عليها ان تصدق في التوبة. فيما بينها وبين الله جل وعلا والتوبة تجب ما قبلها [والتأئب من الذنب كمن لا ذنب له. والولد الذي ولدته عن طريق غير مشروع هذا - 00:23:10](#)

سينسب اليها والى اهلها ولا ينسب الى الى الزاني. لقوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش العاهري الحجر. واما بالنظر الى تزويجها [فذا تولى عقدها والدها او وكل شخص يقوم بتزويجها فان الوكالة صحيحة وبالله التوفيق - 00:23:34](#)

احسن الله اليكم. هل الاحتلام يبطل الصوم الاحتلام هذا من الامور القهريه مثله ايضا التقيؤ القهري في التقيؤ القهري لا يفسد الصيام. [وكذلك الاحتلام لا يفسد الصيام. فالصائم اذا عرض له شيء - 00:24:01](#)

ذلك فانه يستمر في صيامه لكن بالنظر الى الاحتلام هذا يجب الغسل عليه ان يغسل وبالله التوفيق احسن الله اليكم هل صوم [التطوع يحتاج الى نية من الليل الجواب من المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات - 00:24:26](#)

فإذا أراد أن يصوم فإنه ينوي قبل طلوع الفجر لكن لو لم ينوي قبل طلوع الفجر لكن طرأ عليه أن يصوم نهاراً يعني ضحى فلا مانع من أن يستمر ينوي الصيام ويستمر لكن بشرط الا يكون أكل شيئاً من بعد طلوع الفجر - [00:24:53](#)

إلى الوقت الذي نوي فيه الصيام. ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم دخل على أهله نهاراً فقال هل عندكم من فقالوا لا قال أني إذا صائم. فهو صلى الله عليه وسلم ما أكل شيئاً من طلوع الفجر إلى الوقت الذي قاله. ولهذا - [00:25:17](#)

أنشأ الصيام في هذا الوقت وينعطف على أول الوقت وهذا من فضل الله وبالله التوفيق أحسن الله إليكم آخر سؤال في هذه الحلقة يقول باعثه كيف يعرف المسلم أوقات الصلاة إذا كان خارج المدينة مثل المزارع والصحراء ونحو ذلك - [00:25:37](#) الجواب من المعلوم أن الواجب على الشخص يكون واجب كفاية ويكون واجب عين ومهما يُؤْسَف له كثرة التغريط في عدم تعلم اه فرض العين. يعني الناس مفترطون في عدم التعلم. ما يفترطون - [00:25:56](#)

مفترطون يعني تجد الشخص يبلغ أربعين سنة خمسين سنة وقد لا يحسن الموضوع. لكن تجده حاذقاً في أمور دنياه أو في أمور وظيفته التي يشغلها لكن الأمور التي تربطه بالله مثل كيفية الطهارة وكيفية الصلاة واحكام - [00:26:26](#)

صيام مع أنه واجب عليه. واجب عليه شرعاً أن يتعلم هذه الأمور. وبناءً على ذلك فإن هذا الشخص واجب عليه أن يتعلم العلامات التي استدل بها على معرفة أوقات الصلاة إذا كان خارج المدينة والله سبحانه وتعالى ذكر يعني ذكر في القرآن - [00:26:51](#) وكذلك جاء في السنة آآ يعني ابتداء المواقف مواقف الصلاة وخروج المواقف بعلامات واضحة فزوال الشمس واضح وإن ذكرت ذكرت قبل قليل أن دخول وقت الظهر من زوال الشمس وخروج وقت الظهر إذا كان ظل - [00:27:21](#)

شخصية إذا كان ضد كل شيء مثله مع في الزوال ويمتد إلى أن يكون ظل كل شيء مثله ثم يدخل ثم يعني يخرج وقت العصر. وهذا بالنظر إلى غروب الشمس علامة على دخول وقت المغرب وغروب الشفق علامة على دخول - [00:27:44](#)

وقت العشاء وطلوع الفجر علامة على دخول وقت الفجر وطلوع الشمس علامة على على خروج وقت الفجر وهذه علامات واضحة وبالله التوفيق جزاك الله خيراً وأحسن إليكم ونفع بعلمكم. أيها الأخوة والأخوات كنا مع صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:28:05](#)

الله لفضيلة ما تفضل به من الاجابة والبيان. شكرًا لطيب متابعتكم نذكركم بعنوان البرنامج الممكّنة العربية السعودية إذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون ألف تاسعة وخمسون الرياض أحد عشر الف خمسمائه خمسة واربعون. أو الفاكس أربعة اثنين خمسة أربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب. شكرًا لكم والسلام - [00:28:28](#) ورحمة الله وبركاته - [00:28:49](#)